

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح العقيدة الطحاوية(1/51)

علي عبدالعزيز الشبل

الله اكبر منسوبى الى بلدة طحى في صعيد مصر المتلقات عند اهل السنة والجماعة بالرضا والقبول هذا في الجملة والا ففيها الفاظ
محل تحفظ و محل استفصال ومؤلف هذه العقيدة علم من العلماء - 00:00:00

ولد في اوائل القرن الثالث في نحو مائتين وثلاثين من الهجرة وكان حاله المزنى صاحب الامام ابي عبد الله الشافعى وهو رحمه الله
كتب هذه العقيدة على طريقة علماء الحنفية - 00:00:46

وقد توفي رحمه الله في اول القرن الرابع في سنة ثلاثمائة وعشرين وله التصانيف المطولة التي لها القيمة العظيمة عند اهل السنة. له
شرح مشكل الآثار كتاب جليل القدر وله شرح معاني الآثار - 00:01:15

وله غيرها وله هذا الاعتقاد الذي ساقه ساق التفصيل لمسائل العقيدة وعني العلماء به وكانت عليه الشروح
والحواشى وكان من امثالها شرح ابن ابي العز علي ابن عبد العزيز الحنفى - 00:01:40

الدمشقي الذي كان اصلا في هذا الباب وعيينا من عيون الشروح ولما كان شرح ابن ابي العز من الشروح المطولة تضيق عنها الدورات
في بسطة رأينا ان نتذكرة واياكم هذا المتن - 00:02:09

مذكرة على طريقة الاجمال شرح اقرب ما يكون للاختصار ترددوا بين التوسط والاختصار بحسب ما يناسب المقام والحال العقيدة
الطحاوية شرح شراح كثيرون قد شرحها جراح من ومن الاشعرية وان كان - 00:02:34

لا يوجد في الفاظها ما يؤيدهم لكنهم عطفوا الفاظها لمذاهبهم وفاق شرح ابن ابي العز غيره من الشروح عند اهل السنة لانه سلك فيه
مسلكا جميلا فانه يسوق في شرحه الفاظ شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:03:07

تلמידه ابن القيم من غير ان ينسب ذلك اليهما السبب في ذلك انه عاش في القرن الثامن انه توفي في سنة سبع مئة وتسعين وكان
هذا القرن قد شحن خصومة - 00:03:29

وعداء لشيخ الاسلام ابن تيمية لتراثه العلمي وكانت التهمة في ذلك القرن ان من عنده شيء من تأليف ابي العباس ابن تيمية فجاء
شرح ابن ابي العز بذكر مضامين واقوال شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم - 00:03:49

جاء هذا الشرح فصار حافلا وهو المعتمد عند المتأخرین من اهل السنة في دراسة مسائل الاعتقاد على جهة التفصيل فقرر في
الجامعات وفي المعاهد وتدارسه المشايخ في مساجدهم ولم يزالوا على ذلك - 00:04:11

والمرغوب اليكم ايها الفضلاء هو العناية بهذا المتن وتحفظ الفاظه وهو متن يسير حفظ الفاظه حفظ سهل والحمد لله ان شئتم تابعنا
على الحفظ لان فيه الاعانة من منكم حفظه - 00:04:37

سنبدأ بحفظه له حفظا مدارسة فيه نعم سـ بالله هذا الشرح يا اخي خلال هذا الشرح ذا الشرح ذا لا لا نـ نـ نـ نـ نـ نـ نـ سـ بالله
طيب اذا انا ابدأ - 00:05:02

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام ابو جعفر صحاوي احمد ابن محمد ابن سلامة الطحاوي الوراق لـ انه امتهن مهنة الوراقة هذا ذكر
بيان عقيدة اهل السنة والجماعة على مذهب الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي - 00:05:43

وابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري وابي عبد الله محمد ابن الحسن الشيباني رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وما يعتقدون
في اصول الدين نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله - 00:06:16

ان الله واحد لا شريك له ولا شيء يعجزه ولا الله غيره قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد لا تبلغه

ولا تدركه الافهام ولا يشبه الانام حي لا يموت قيوم لا ينام خالق بلا حاجة راقد بلا مؤونة مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة ما زال بصفاته قدیما قبل خلقه - 00:07:02

لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفتة وكما كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال عليها ابديا له معنى الربوبية ولا مربوب ومعنى الخالق ولا مخلوق الى اخر عقيدته - 00:07:25

يقول رحمة الله في مقدمة العقيدة قد بدأها بالبسملة باسم الله الرحمن الرحيم ومعناها استعين باسم الها الرحمن الرحيم. فان الباء في قوله باسم الله الاستعانة وهي ماء المصاحبة وبدأ بالبسملة تأسيا بالكتاب العزيز - 00:07:46

والتي فيها البسملة اية من الفاتحة على القول الصحيح وهي اية من كل سورة خلا براءة في اظهر اقوال العلماء واستئناسا بما روى من غير وجه كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر - 00:08:14

في رواية فهو اجزم في رواية فهو اقطع ولما ثبت في الصحاح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كاتب الملوك بدأ كتابه بقوله بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى فلان - 00:08:36

متأسيا ايضا بخطبه فانه يبدأها بحمد الله والثناء عليه وعلى ذلك عمل المسلمين اي البداءة في كتبهم بالبسملة يقول رحمة الله هذا ذكر بيان ذكر يعني ايراد هذا ذكر بيان - 00:09:00

هذا العقيدة هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة وذلك انه دعت الحاجة في زمن المؤلف الى افراد العقيدة بهذه الاجزاء وقد بدأ ذلك او بدأ بذلك في اوائل القرن الثالث في عهد الامام احمد وطبقه شيوخه - 00:09:27

ومن بعدهم يذكرون الاعتقاد على سبيل الاجمال مع انه في القرن الثاني والقرن الاول لم يكن هذا من عادتهم ولا من شأنهم ولكنهم احتاجوا الى هذا البيان لان البدع رفعت لرؤوسها - 00:09:53

ولان الناس ما عندهم القدرة على مراجعة المطولات التي فيها ذكر مسائل الاعتقاد ككتب السنة وغيرها ولهذا احتاج العلماء الى بيان العقيدة اجمالا كما فعل الحميدي ابو بكر عبد الله بن الزبير - 00:10:09

في رسالته السنة التي الحقت في مسنه وفعلها ايضا غير واحد جعلها المزنبي في عقيدة الامام الشافعي توفى عن مئتين وخمس او مئتين واربع وكذلك جاءت عن الامام احمد في اصول السنة - 00:10:32

التي رویت عنه من غير وجه رواها الاسطخري ورواه عبدوس ابن مالك ابن العطار ورواها غيرهم فجردوها بالالفاظ الموجزة من غير ذكر الادلة والدلائل عليها الا لاما وما زالوا كذلك الى ان جاء الطحاوي في القرن الرابع - 00:10:49

سنة ثلاث مئة وعشرين او واحدى وعشرين فذكر هذه العقيدة يقول هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة العقيدة هي ما يعتقد في القلب ما ينعقد في القلب علما به واعتقادا به - 00:11:17

تسمى عقيدة من العقد وهو الايثاق وهنا يخطأ كثير من الناس حتى من بعض طلاب العلم ورأيت بعض الذين يشار اليهم بالبناء من الاكابر يقعون في هذا الغلط يعتقدون ان الافكار عقائد او ان العقائد افكار - 00:11:37

ولهذا الان في ما يدار في هذه في كما يقال افكار الخارج ها الحقيقة هي ليست افكارا ومن قال انها افكار اما انه اساء في التعبير او انه لم يدری - 00:11:59

حقيقة هذا الامر وانما هي عقائد لان الفكر يعرض ويزول لا يبقى اما العقيدة فهي موثقة معقود عليها من العقد وهو الايثاق في القلب وهذا والله اعلم انه اما انه عدم - 00:12:14

تحرير لهذا اللفظ وهذا هو الاشهر او انه مواطنة للصحفيين والاعلاميين والمغرظين في ذكر اصطلاحاتهم فهذه ليست افكار وينتبه لذلك وانما هي عقائد سواء باطلة او عقائد فاسدة او عقائد صحيحة - 00:12:31

هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة. اظاف العقيدة الى اهل السنة تمييزا في عقائد غير اهل السنة من اهل البدع وهم كثيرون بطوابفهم وفرقهم واحزابهم واشياعهم كثيرون منهم الفرق الكبار ومنها الفرق التي تفرعت عنها - 00:12:51

واطلق اهل السنة والجماعة على اتباع السلف الصالح من جهة لا من جهة فان الاسم هو المسلم وسمّاكم المسلمين من قبل وفي هذا اما اهل السنة والجماعة فهذا وصف وقد يغلب الوصف - [00:13:15](#)

في ظرف من الظروف او زمن من الازمان حتى يشتهر عند الناس شهرة الاسم والا فهو وصف لان الاسم الشرعي ما جاء تسمية الله وتسمية رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:13:37](#)

الاسلام والايمان والكفر والنفاق والشرك وكما قال الله جل وعلا عن الخيل ابراهيم هو سماك المسلمين من قبل وفي هذا الاسم الشرعي هو الاسلام واهل السنة هذا الوصف بانهم اهل السنة اخذها من حديث - [00:13:54](#)

الافتراق المشهور الذي كثرت مخارجته وتعدد رواهه وقد رواه من الصحابة ستة عشر صحابيا بحسب احصائي لهم وهذا الحديث علم من اعلام النبوة وشاهد من شواهد صدق النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:16](#)

يقول فيه صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة افترقت النصارى على اثننتين وسبعين فرقة ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - [00:14:40](#)

الى هذه اللفظة قد تواترت الاحاديث ثم تأتي الروايات بعد ذلك متفاوتة في الاشهر قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان ما على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - [00:14:57](#)

والذين هم على مثل ما عليه النبي وعلى اصحابهم السنة ولهذا قبيل اهل السنة في مقابل اهل البدعة واهل الاعياء والجماعه اخذها من اللفظة الاخرى للحديث الى من هي يا رسول الله؟ قال هم السواد الاعظم. في رواية هم الجماعة - [00:15:11](#)

دل على انهم جماعة مجتمعون على الحق وان قل عددهم ليس العبرة بالجماعة انهم الكثرة لأن الحق ابدا لا يعرف بكثرة اتباعه على ذلك ظواهر الادلة في الكتاب والسنة كقول الله جل وعلا - [00:15:31](#)

وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله بقول الله جل وعلا وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين فالعبرة ببيان الحق ليس بكثرة اتباعه وانما بما عليه هؤلاء الاتباع - [00:15:48](#)

وهم الجماعة لانهم اجتمعوا على الحق. وان قالوا الم يسم الله جل وعلا ابراهيم امة وهو واحد في زمن عم فيه الشرك وطم في قول الله جل وعلا ان ابراهيم كان امة - [00:16:05](#)

لله حنيفا ولم يكن من المشركين فهذا وصف اهل السنة والجماعه اهل السنة يعني استقامة على سنة النبي عليه الصلاة والسلام والجماعه يعني مجتمعون اهل الجماعة المجتمعين على هذه السنة - [00:16:19](#)

السنة يا اخواني لها عدة اطلاقات اهل الفقه يطلقون السنة على مراد عندهم واهل الاصول عندهم السنن لها مراد واهل الحديث السنة لهم فيها مراد. يعني باهل الحديث الشرح اهل الرواية والدرایة - [00:16:37](#)

اه اهل العقيدة السنة لهم عندها باطلاق فما مراد الاصوليين بالسنة ها تفضل لا الاصوليون اذا قالوا السنة ما المراد بها عندهم ها حيا الله عبد الله ليست الدليل نعم - [00:16:53](#)

الاوصليون ومعنى الاوصليين علماء الاصول يا اخوان ها يا صالح لا المراد بالسنة عند الاوصليين المصدر الثاني من مصادر التشريع ليست المصادر الكتاب السنة والاجماع وايضا القیاس هذه السنة عند اهل الاصول - [00:17:24](#)

السنة عند الفقهاء ما اثيب فاعله ولم يعاقب المسمى بالمستحب السنة عند شرح الحديث ويقال لهم اهل الرواية والدرایة بين قوسين اهل الحديث يعني اهل الشرح والعنایة يراد بالسنة ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول - [00:17:56](#)

او فعل او تقرير او وصف خلقي او وصف خلقي هذه السنة عند اه شرح الحديث الاوصليون السنة المصدر الثاني هي هي ما اضيف للنبي من قول او فعل او تقرير - [00:18:22](#)

دون الوصف الخلقي والخلق فلا يعتبرونه من من السنة السنة عند علماء العقيدة يراد بها قسيم البدعة كل ما كان قسيما للبدعة فيسمى سنة ويشمل الشريعة كلها يشمل الشريعة كلها والديانة كلها تسمى سنة - [00:18:41](#)

اهل السنة والجماعه يعرفون بعدة اسماء بعدة صفات. يعرفون ايضا باهل الحديث بالطائفة المنصورة وبالطائفة الناجية ولهذا سئل

الامام احمد رحمة الله عن هذه الطائفة الناجية من هم وقال رحمة الله ان لم يكونوا اهل الحديث - [00:19:05](#)

فلا ادري من هم ويسمون باهل الاثر يسمون باهل العلم هذه او صاف لهم بحسب اشتغالهم. اما الاسم ما هو؟
الایمان الاسم هو الایمان وفي القرون الاخيرة غالب هذا الوصف وصف اهل السنة والجماعة فصار اسما - [00:19:26](#)

في مقابل كثرة الفرق المبتدة والاهواء المفترقة هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة على مذهب الامام ابي حنيفة هذه العقيدة ساقها الطحاوي مساق ذكر اعتقاد امامه. الذي يننسب اليه بالفروع هو الامام ابو حنيفة - [00:19:55](#)

النعمان ابن ثابت الكوفي المتوفى في سنة مئة وخمسين والامام ابو حنيفة علم فهو معدود من ائمة الاربعة ائمة المذاهب الاربعة المتبوعة عند المسلمين ومعلوم ان المذاهب لم تتشكل - [00:20:22](#)

فداء وانما هي تراكمات الزمان والتاريخ والا ائمة الفتوى والمذاهب كثيرون منهم الطحاوي نفس هذا منهم ابو جعفر الطبرى بن جرير منهم زفر منهم الليث منهم الاوزاعي آآ وغيرهم لكن هذه المذاهب الاربعة - [00:20:48](#)

التي اتباعها الامام ابو حنيفة ومالك والشافعى والامام احمد. هي المذاهب التي بقيت لها اتباع يتذمرون بها ان يتبعون الله جل وعلا على طريقة هذا المذهب وبناء على قول الله تعالى فاسأموا اهل الذكر ان كتم لا تعلمون - [00:21:13](#)

ذلك ان هؤلاء ائمة بينوا للناس ما تبعدهم به ربهم استنادا على ما بلغهم من الاحاديث وفهم القرآن وعاونهم عاون ائمة اصحابها حتى تشكلت هذه المذاهب ولهذا اتفق العلماء واجتمعوا على ان هذه المذاهب - [00:21:37](#)

كلها مذاهب سنة يعني في الفروع مذاهب سنة اما في ناحية الاصول والعقائد ما كان موافقا للحق منها فهو من السنة وما خالفها ليس من السنة وان نسب الى احد هؤلاء ائمة الاربعة - [00:21:58](#)

لماذا؟ لانه وجد في اتباعهم واتباع اتباعهم ومن جاء بعدهم من اضاف الى المذهب اعتقادا او قوله خالف فيه ماذا؟ السنة ومعلوم ان ائمة الاربعة قل لهم اتفقوا على انهم غير معصومين - [00:22:18](#)

وعلى انهم اذا اخطأوا في شيء او خالفوا فيه الدليل انه لا يحل لاحد جاء بعدهم ان يقول الامام ابو حنيفة رحمة الله اذا جاء الحديث فعلى الرأس والعين - [00:22:37](#)

واذا جاء عن الصحابة فعلى الرأس والعين واذا جاء عن التابعين وهم رجال ونحن لان ابا حنيفة معدود من طبقة التابعين من صغارهم وقال الامام مالك امام دار الهجرة مالك ابن انس الاصبحي - [00:22:54](#)

متوفى في سنة كم مئة وثمان سبعين او ستين مئة ثمان او تسعة وسبعين يقول رحمة الله كل منا يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر صاحب هذا القبر اشير باليمين لانه - [00:23:18](#)

يشير الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام. كل منا يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم ويقول الامام الشافعى اذا صح الحديث فهو مذهبى - [00:23:44](#)

اذا صح الى من؟ الى النبي عليه الصلاة والسلام فهو مذهبى واذا جاء قوله يخالف قول رسول الله فاضربوا بقوله ويقول الامام احمد عجبت لمن عرف الاسناد وصحته كيف يذهب الى رأي سفيان - [00:24:00](#)

معنى هذا انه صح الخبر الى النبي عليه الصلاة والسلام فلا قول لاحد مع قوله حتى ولو كان سفيان من سفيان سفيان بن سعيد ابو عبد الله الثوري امير المؤمنين في الحديث - [00:24:21](#)

قال الشافعى رحمة الله اجمعوا علماء السنة علامة الاثر على ان من استدانت له سنة النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن ليدعها لقول احد كانوا من كان يقول هذا ذكر بيان العقيدة على مذهب الامام ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي - [00:24:37](#)

وسيأتي لكم طرف من علمه وامامته ان شاء الله في جلسة مختصرة بعد صلاة العشاء وابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري وهو اكبر اصحاب ابي حنيفة يعني اكبر تلاميذه الذي حمل عنه العلم - [00:24:58](#)

وبرز فيه وكان في عهد هارون الرشيد وواله القضاة وابو يوسف من اكبر واجل طلاب ابي حنيفة وان كان خالف الامام ابا حنيفة في مسائل وهو رحمة الله من ائمة السنة - [00:25:25](#)

كما هي مرويات ومأثورات ولم ترفع البدعة رأسها اعني قول الجهمي بخلق القرآن لم يرفعوا رأسهم في زمانه والا اقام عليهم حد الردة وهو الذي قال حكمي في اهل الكلام - [00:25:45](#)

ان يضربوا بالجليد والنعال وان يطاف بهم في العشائر والقبائل ويقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام وهو الذي يقول رحمة الله من طلب غريب الحديث كذب - [00:26:02](#)

ومن طلب المال بالكيميا افلس في زمنهم اشتهر ان هناك مركبات وعناصر تحول المعدن الخسيس الى معدن ثمين يسمى بالكيميا غير الكيميا المادة التي تعرف الان او العلم الذي يعرف الان في - [00:26:20](#)

المركبات وعناصرها وما الى ذلك ومن طلب المال بالكيميا افلس ومن طلب علم الكلام تزندق هذا قول الامام آبي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري وهو انصاري بالولاء ليس نسبا - [00:26:39](#)

وابي عبدالله محمد ابن الحسن الشيباني وابو يوسف له كتاب يسمى بكتاب الخرج اما ابو عبد الله محمد الحسن فهو صاحب ابي حنيفة الثاني الشهير وهو مع ابي يوسف اجل اصحاب ابي حنيفة وعندهما اشتهر فقه - [00:26:59](#)

الحنفية المنسوب للامام ابي حنيفة ومحمد بن الحسن كان معاصر لامام الشافعي وللامام احمد وكان فقيها يسمى علماء الحنفية بفقهاء العراق نشأوا في العراق وفقهم اشتهر بالعراق وله كتب كثيرة منها كتاب السير الكبير - [00:27:22](#)

ومنها الاعتقاد اعتقاد محمد بن حسن عقیدتهم ساقها الطحاوي قال رضوان الله تعالى عليهم اجمعين هذا فيه الدعاء السابقين من العلماء وهذا هو اللادب مع اهل العلم اذا كان المؤمن مع من قبله حتى من عوام المسلمين يدعوه له - [00:27:48](#)

لما وصف الله جل وعلا ذلك المؤمنين المستحقين للفيء في اية سورة الحشر قال الله جل وعلا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا لاخواني الذي بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم - [00:28:12](#)

ومن الدعاء لهم الترظي عليهم والترجم عليهم والدعاء لهم بالمغفرة الا انه استقر عند اهل العلم متاخرًا ان الترظي شعار لمن الصحابة وان الترجم شعار لمن بعدهم ما معنى قولنا انه شعار - [00:28:31](#)

ليس معناه ان شخص الترظي بالصحابة فقط دون غيرهم لا لكن رضي الله عنه شعارا خاصة في من الصحابة لانه جاء في الادلة الكثيرة انهم ان الله رضي عنهم ورضوا عنه - [00:28:54](#)

والترجم شعار من بعدهم يجوز ان نترضى على غير الصحابة تقول لاخيك الله يرضي عليك وابوك يقول لك يا ابني الله يرضي عليك افعل كذا ومن ذلك قول الامام الطحاوي ها هنا رضوان الله عليهم اجمعين - [00:29:10](#)

اي على هؤلاء الثلاثة وعلى غيرهم من علماء المسلمين اذا هناك فرق بين بين الترظي شعاراتا والترازي ايش؟ دعاء ترظي دعاء لكل احد والترازي شعار الصحابة رضي الله عنهم كما ان الصلاة والسلام خاصة بالأنبياء والمرسلين - [00:29:27](#)

يجوز تقول اللهم صلي على الامام ابي حنيفة يجوز ولا ما يجوز يجوز هو الذي يصلى عليكم وملائكته يخرجك من الظلمات الى النور الصلاة دعاء لا بأس بها ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اللهم صل على ال بن ابي - [00:29:51](#)

او في اما اتخاذها شعار خاصة بمن بالأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام رضوان الله عليهم اجمعين وما يعتقدون في اصول الدين ما يعني الذي يعني هذا الذكر وهذا البيان لاعتقادهم في اصول الدين - [00:30:11](#)

والدين له اصول واصوله هي ما تبني عليه قواعده وعقائده واصول الدين عند المسلمين مبناتها على اصول الایمان الستة التي جاءت في حديث جبريل الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:30:37](#)

والقدر خيره وشره هذه اصول الدين واصول الدين هي وصول مسائل الاعتقاد والعلماء في اصول الدين قد تتنوعت عباراتهم تدور على انها هي الاصول الستة التي جاءت في حديث جبريل - [00:30:59](#)

اصول الدين لا يحل لاحد ان يجعلها ولهذا هي المجمع عليه وهي المعلوم من الدين بالضرورة وهي ما لا يحل لاحد ان يجعل وما يعتقدون في اصول الدين قال نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله بدأ باصل هذه الاصول وهو الایمان بالله - [00:31:22](#)

واصل الایمان بالله يقوم على نوعين على توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد القصد والطلب توحيد القصد والطلب يا احمد ما رأيك ان

تأتي بهذه المثوبة توزعها لنا يأتي الاخير ولا يجد الاول منها شيء - 00:31:48

الاخ الاخ اول من تعطيه هو انه مدننا بما عنده اعطي الاخ يا احمد وصلت تراها وزعت عليكم بشرط الحفظ اللي ما هو بحافظ يخليها ها ايه فيه في جواز عظيمة - 00:32:25

اول من نسألة بالحفظ هو شوف ها على كل حال مما حفظنا بنتابعه هذا الشرط يا اخواني. شرط الحفظ ان تحفظ يعني اقل ما يكون نخرج من هذه الدروس ونحن قد حفظناها - 00:33:00

لا الله الا الله. نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله.بدأ بتوحيد الله لانه اصل اليمان بالله. والتوحيد نوعان عند العلماء المتقدمين توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد ايش القصد والطلب - 00:33:23

توحيد المعرفة والاثبات هو توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات توحيد القصد والطلب هو توحيد العبادة استقر التوحيد الى انواع ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات هناك من يقول هناك توحيد رابع يسمى توحيد الحاكمة - 00:33:38

يقال هذا ولا ما يقال لما يجي احد يقول انت تفترون علينا هذا يقال هل هذا النوع نوع رابع الجواب لا ليس هذا نوعا رابعا الا عند من لم يفهم التوحيد - 00:34:02

اللي ما فهم التوحيد جعله نوعا رابعا طيب لماذا هو ليس نوعا رابعا؟ لأن توحيد الحاكمة يدخل في الانواع الثلاثة فمن جهة الربوبية ليس حاكم الا الله ومن جهة توحيد العبادة ان تحكيم شرع الله - 00:34:22

ها توحيد وايمان كما قال الله جل وعلا ان الحكم ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا ومن جهة الاسماء الحسنى فان الله هو الحاكم هو الحاكم هذا من جهة افعاله - 00:34:44

فهذا التوحيد يطال نوعين بالاصالة ونوع ثالث بالتبع. يطال توحيد الربوبية وتوحيد العبادة فافراده بنوع واحد لغرض سيء وهذا الغرض السيء يمكن ان نحصره بالغرض السياسي الذي يتضمن اهمال بقية انواع التوحيد - 00:35:05

هذا واقع هؤلاء الذين افردوه ودندنووا عليه انهم دندنووا على توحيد الحاكمة كما يزعمون واهملوا بقية الانواع بل اهمل توحيد العبادة الذي الانحراف فيه اعظم انحراف واشهر الانحراف واكثر انحراف - 00:35:27

لكن هذا لما جهل التوحيد وجهلوا مسائله وجعلوا الاغراض التي يدعون اليها توافق مذاهبهم وطرائقهم ومناهجهم وحركياتهم قالوا بهذا القول بان هناك توحيدا يسمى توحيد الحاكمة وعرفتم فساد هذا القول - 00:35:46

طيب توحيد المتابعة يدخل قسم رابعا ها يا اخوان لا يدخل لأن التوحيد هنا توحيد من توحيد الله توحيد الله بربوبيته وبألوهيته وهي عبادته وباسمائه وصفاته اما المتابعة فليس التوحيد الله - 00:36:09

وانما متعلقة بمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن القيم في ذكر هذا التوحيد كن واحدا ولوحد في واحد اعني طريق الحق ذا الوحداني كن واحدا يعني يا ايها السائل الى الله - 00:36:31

في واحد في طريق واحد واحد اي لله جل وعلا. في واحد اي في طريق واحد في سبيل واحد وهو طريقة النبي عليه الصلاة والسلام ثم ابين لك هذا باقرب مذكور - 00:36:52

لان عود الظمير على اقرب مذكور. قال اعني بهذا الطريق الواحد اعني طريق الحق اذا الوحداني وطريق الحق واحد لا ثاني له وهي طريقة النبي عليه الصلاة والسلام المنوه عنها بقول الله جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 00:37:08

ويغفر لكم ذنبكم والله غفور رحيم. قل اطیعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين اه قد يقول قائل انواع التوحيد هل جاءت في الادلة نقول هي جاءت في الادلة - 00:37:28

ذكرا والعلماء استنبطوها استنباطا. ولهذا لا غضاضة سميتها توحيدا سميت نوعين او ثلاثة انواع لا غلطابة ما دام انها دلت على المقصود كان السلف السابقون يسمونها بتوحيد المعرفة والاثبات توحيد القصد والطلب - 00:37:45

ثم لما احتاج الناس الى التفصيل والتفریع ببيان مسائل التوحيد قيل انها توحيد الربوبية وهو ما اقر به المشركون ومعنى

توحيد الربوبية افراد الله بافعاله افعال الله. وهو الاعتقاد الجازم بان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت - 00:38:05

لا شريك له وتوحيد الالوهية وهو افراد الله بافعال المكلفين عبادة الله وحده لا شريك له والثالث توحيد الاسماء والصفات بافراد الله وحده باسمائه الحسنى وصفاته العلا - 00:38:28

على ما سمي به نفسه او سماه به رسوله او وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم معتقدين ما قال مفكرين لان عقيدة اعتقاد وليس فكرة - 00:38:44

معتقدين بتوفيق الله اي نسأل الله لنا التوفيق ان نوفق بذكر البيان لهذا العقيدة وان نوفق الى حسن الاصابة بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له ان الله واحد لا شريك له - 00:39:00

هذه اول مسائل التوحيد ماذا ان الله واحد لا شريك له اي في ذاته وفي آآ افعاله وفي ماذا الوهيتها لا شريك له اي لا يجوز ان يكون له شريك في الخلق - 00:39:22

لا يجوز له ان يكون شريك في ذاته ولهاذا لا جزء له. كما تقوله النصارى في عبسى انه جزء من الله الله واحد ولما قال المشركون للنبي عليه الصلاة والسلام يا محمد انشر لنا ربك - 00:39:47

انتبهوا لانهم اهل فخر وخيانة بماذا؟ الا باحسابهم وانسابهم نزل نسب الرحمن في سورة ماذا قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:40:06

ولهاذا عظمت هذه السورة حتى صارت افضل سورة في القرآن بعد الفاتحة وانها تعدل ماذا؟ ثلث القرآن ووجه ذلك ان القرآن مضامنه ثلاثة توحيد هو امر الاعتقاد وتشريع وقصص فقل هو الله احد جاءت بانواع التوحيد الثلاثة كلها لمن تأملها - 00:40:22

شيخ الاسلام ابن تيمية له مؤلفان في يتعلقان بقل هو الله احد. ما هما تفسير سورة الاخلاص وجواب اهل العلم والايمان بان نقول هو الله احد تعدل كم ثلث القرآن - 00:40:46

ان الله واحد لا شريك له ومعنى واحد لا شريك له لا في افعاله ولا في ذاته ولا في استحقاقه والاستحقاق يشمل الربوبية يشمل الالوهية والاسماء والصفات ولهاذا معنى واحد لا شريك له يعني معناها لا الله الا الله - 00:41:06

لان هذا النوع هو الذي وقع فيه الانحراف قدیماً وحديثاً فان المشركين الاوائل لم يختلفوا بافراد الله بالربوبية ولئن سألتهم من خلقهم ليقلن الله وهم مقررون بان الله هو الخالق - 00:41:30

لكن حتى في الاسماء والصفات لم ينحرفوا الا في اسم الرحمن اقرروا بان الله عز وجل عالم يقول امية ابن الصلت ابن ابي امية ابن الصلت الشاعر المشهور وحدوا الله - 00:41:51

فان الله للمجد اهل. مجدوا الله فان الله للمجد اهل. ربنا في السماء امسى عظيماً فاقر لله بانه في العلو لكنهم انحرفوا باسم الرحمن كما في اية الرعد قالوا وما الرحمن - 00:42:12

لما تأمنا وزادهم نفوراً منهم منحرفون في اسم الرحمن لكنهم في توحيد الربوبية مقررون مستسلمون واعظم انحرافهم الذي قتلوا عليه وحوسبوا عليه وتبرئ منهم بسببه هو توحيد الاللهية توحيد العبادة - 00:42:30

ولهاذا قال الله عنهم حاكياً كفراً لهم اجعل الالله الها واحداً ان هذا لشيء عجاب ان الله واحد لا شريك له ولا شيء يعجزه ولا شيء مثله هذا اشارة الى توحيد - 00:42:52

الاسماء والصفات وهذا مأخوذ من قول الله جل وعلا في اوائل سورة الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ليس كمثله شيء اى لا شيء يماثله سبحانه لا شيء كمثله وهو السميع البصير - 00:43:11

وهذا اصل في باب التزييه ان الله لا يشبهه شيء ولا يماثله شيء قال الله جل وعلا في اخر الاخلاص ولم يكن له كفوا احد اي لا شيء يكافيه لا شيء يماثله او يساميه - 00:43:31

قال الله تعالى هل تعلم سميها وهذا استفهام على جهة ماذا؟ الانكار اي لا احد يسامي الله جل وعلا ولا يماثله ولا يكافئه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهذه الاية اصل - 00:43:48

من اصول توحيد الاسماء والصفات اشتملت على تنزيه الله وعلى اثبات الصفات له التنزيه ليس كمثله شيء اي لا شيء يماثل الله وهو السميع البصير اثبات السمع واثبات البصر لله عز وجل - 00:44:11

وفي هذا الاصل انحرفت طائفتان عظيمتان المغفلة اخذوا باول الاية اخذوه باول الاية قالوا نحن ننزع الله بان الله لا يشبه شيء فبنوا على التنزيه اصلهم الفاسد بالتعطيل ان الله ليس له صفات - 00:44:30

ليش يا مغفلة؟ قالوا لانا ان الله له صفات وله اسماء ماثلناه بغيره فبنوا هذا المذهب الخبيث الباطل على اصلهم وفهمهم ايش الفاسد والتعطيل شجرة ذكرناها لكم بمناسبة سابقة من هم - 00:44:50

تعطيل شجرة لها بنت لها ام وبنتان شقيقتان الجهمية ام المغفلة ولها بنت كبيرة وهي من المعتزلة. ولها بنتان شقيقتان وهم الماتوردية والاشاعرة اهل الكلام هذا مذهب التعطيل الذي بنوه بذعمهم على التنزيه - 00:45:11

بضدهم اهل التشبيه والتمثيل الذين شبهوا ومثلوا صفات الله بصفات خلقه واسماء الله باسماء خلقه بل غلوا في التشبيه والتنفيذ حتى مثلوا ذات الله بذات خلقه وهم اقل من اولئك - 00:45:42

وكلا المذهبين قبيحان مذهب التشبيه ومذهب ماذا؟ التعطيل واهل السنة بربئون من كل المذهبين لأنهم اثبتوا ان الله لا يماثله شيء تنزيها له واثبتو ان الله له الصفات والاسماء التي - 00:46:04

جاء ذكرها بالكتاب والسنة ولا شيء يعجزه الله جل وعلا من كمال قدرته لا يعجزه نلجاً على هذا ما يدل عليه القرآن ها نعم قول الله جل وعلا والله على كل شيء قادر. ان الله على كل شيء قادر - 00:46:24

في ايات كثيرة وجاء ذلك ايضا في نص اخرها ولا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء وقال تعالى في اعظم اية وهي الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:46:51

الى قوله ولا يؤده حفظهما يعني لا يعجزه حفظهما الله لا يعجزه شيء ومعنى يعجزه ان يخرج عن قدرته وقوته وملكه وتدبره سبحانه وتعالى ولا الله غيره تأكيد على نوع التوحيد الاعظم - 00:47:10

وهو توحيد العبادة توحيد الالوهية الله يأله الها والهية هذا مشتق والله يعني معنى الهاه اصل له؟ يعني احب واطلق لان فيها معنى الذلة والخضوع والمأله المعبد ولا الله غيره هذا معنى كلمة لا اله الا الله - 00:47:31

ومعناها لا احد يستحق ان يعبد الا الله ومعناها لا معبد بحق الا الله ومعناها لا احد يستحق العبادة الا الله ليس معنى لا الله الا الله كما ذهب الى ذلك المتكلمون - 00:48:09

اهل السلوك من المتصوف القبور انه لا مختار الا الله لا قادر الا الله هذا انحراف عظيم في معنى لا الله الا الله لان المشركين اقرروا بأنه لا مختار ولا خالق ولا قادر الا الله - 00:48:26

هل يصح ان نوافق تعريفهم وهم انحرفوا فيه ما يصح ذلك ولا الله غيره قديم بلا ابتداء. دائم بلا انتهاء قديم ليس هذا من باب الوصف لان المؤلف لما قال ولا شيء يعجزه ولا شيء مثله ولا هذا من باب ايش؟ الخبر ليس من باب الوصف - 00:48:44

لان الاصل في اسماء الله وصفاته انها ماذا؟ على التوقيف اي بما جاءت به الادلة الناطقة لكن يجوز ان تخبر عن الله هو صحيح في نفسه وان لم يأتي به الدليل - 00:49:12

من ذلك قول النبي عليه الصلوة والسلام لا شخص اغير من الله هل معنى هذا ان الله من او صافه انه شخص الجواب لا لكن هذا من باب الخبر من باب الاخبار عن الله - 00:49:29

قوله قديم قديم هو المتقدم على غيره ولو قال الماتن هو الاول كان هذا هو الموافق لماذا؟ للادلة كما جاء في اية الحديد هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - 00:49:45

فسر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله في حديث الذكر حديث المنام اللهم فليس قبلك شيء الاول يغنينا عن القديم لان القديم اسم القديم من الاسماء التي احدثها المتكلمون - 00:50:03

سموا الله بالقديم سموه بالازلي سموه ومضى هذا عند الناس هل سمعتم واحد يقول عبد القديم ولا عبد الاول ما في لكن هناك

من يقول عبد الدايم والدائم والقديم ليس من اسماء الله - 00:50:23

لكن يخبر عن الله بانه والقدم والتقدم نسبي. متقدم على غيره وغيره متقدم عليه. اما الله فليس متقدم احد عليه ولهذا نقول هو الاول الذي ليس قبله شيء قوله قديم بلا ابتداء اي لا بداية له - 00:50:44

معنى انه لا خالق له سبحانه هو الاول قبل كل شيء المتقدم على كل شيء وقلنا ان هذا لا يصح ان من الصفات والاسمي لانه لم يأت الدليل عليها. وانما هي خبر وللاسف المتكلمون يطلقونه يطلقون ذلك على الله - 00:51:01

قديم بلا انتهاء دائم يعني باقي واحسن منه ان يقال هو الآخر. الذي ليس بعده شيء الى انتهاء يلحقه فنا كما لم يلحقه بدء لم يلحقه ماذا؟ نهاية. اول قبل كل شيء واخر بعد كل شيء - 00:51:27

ولهذا قال لا يفني ولا يبيد لا يفني ولا يبيد تفسير لمعنى لا يفني الذي يبيد يعني يزول ينتهي الله لا يفني والخلق يفنون الخلق سباقهم ماذا عدم قد يلتحقهم فناء - 00:51:51

قد يلتحقهم لان بعض الخلق كتبهم الله للبقاء للفناء والخالق عدم ولا يلحقه فناء البشر يفنون والرسوم تفني والطروز تفني والنار نار الدنيا لكن من الخلق من سباقهم العدم - 00:52:16

كانوا ثم اذا خلقهم الله لا يلتحقهم فناء انتكم كم اه وش كنتموا قبل مئة سنة لم تكونوا شيئاً مذكورة والآن خلقتهم وسيلحقنا الموت الحق انفني الا رأس العصعص عجب الذنب من كل واحد لا يلحقه الفناء - 00:52:44

ولهذا جاء في نظم السيوف يقال ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق حيز العدم ثمانية حكم البقاء يعمها من ايها؟ من الخلق لان الخالق خارج هذه التقسيم باقي الخلق في حيز العدم - 00:53:07

وش هي الثمانية ها عرش وكرسي جنة ونار عجب وارواح كذا اللوح والقلم ان عرش وكرسي ان العرش والكرسي لا يلتحقها الفناء وجنة ونار والجنة والنار وكلها مخلوقات لا يلتحقها الفنا - 00:53:29

عجب العجب او العجب ايها بفتح الباء او بتسميتها عجب ولا عجب عجب التسكين والمراد بالعجب عجب الذنب الذي هو رأس العصعص لا يكاد يرى بالعين المجردة منه اذا الله جل وعلا مطرا - 00:53:59

على الارض كهيئه ماء تنبت منه الاجساد وارواح الفنا ارواح اهل الایمان وارواح اهل الكفران اللوح والقلم اللوح والقلم الفنا اي هذى من المخلوقات بلا انتهاء. الله جل وعلا دائم بالانتهاء لا يلتحقه الفنا ولا يلتحقه البيت وهو الزوال - 00:54:28

ولا يكون الا ما يريد هذا في اثبات الارادة لله عز وجل لا يكون شيء الا ما سبحانه ومعنى اراده اي اراده كونا وقدرا قال الله جل وعلا انما امره اذا اراد شيئاً - 00:55:00

ان يقول له كن فيكون وقال الله جل وعلا فعال وارادة الله جل وعلا التي جاءت في القرآن على نوعين ارادة كونية وارادة شرعية الكونية لها اربعة اسماء تسمى كونية لماذا؟ لتعلقها - 00:55:20

في كل الكون وتسمى بارادة امرية لتعلقها بماذا ها تسمى بارادة كونية تسمى بارادة خلقيه لتعلقها بكل الخلق موبس الانس والجن بل جميع تسمى العامة لانها تعم جميع المخلوقات - 00:55:46

تسمى بالارادة الشاملة لانها تشمل جميع خلق الله هذى اسماء الارادة الكونية الارادة الدينية لها اربعة اسماء ايضاً تسمى الارادة الشرعية لان متعلقة بشرع الله دينية لانها متعلقة بدين الله - 00:56:14

وتسمى ارادة امرية لانها متعلقة باوامر الله الاوامر في امره سبحانه وما قضاه وما كتبه وتسمى بالارادة ايش؟ الخاصة لانها تخص شرع الله وتخص التكاليف ولا تعم الجميع ولا يكون الا ما يريد. اي الارادة هنا - 00:56:35

فان ما اراد الله كان سواء احبه او لم يحبه فانه يكون اهل السنة الارادة عندهم ليست ملزمة للمحبة ما هي الارادة المناسبة للمحبة عند اهل السنة الارادة جل وعلا في بيان ادلة الارادة الاولى - 00:57:05

فيما يدل عليها فعال لما يريد الارادة هنا بمعنى الارادة ايش الكونية خذوا قاعدة يا اخوان كل ارادة في القرآن بمعنى يقدر فهي ارادة كونية قال الله جل وعلا انما امره شيئاً - 00:57:30

ان يقول له كن فيكون اراد شيئاً يعني قدره ايرادات كونية قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام ومن يرد ان يضله لكم السلام. يجعل صدره حرجاً لأنها يصعد في السماء - 00:57:52

من يرد الله ان يهديه يعني يقدر الارادة ماذا اما الارادة الشرعية فهي قول الله جل وعلا ي يريد الله بكم اليسر - 00:58:13

ولا يريد بكم العسر هل معنى يريد ان يقدر كل ارادة بمعنى يحب فهي ارادة ايش شرعية يريد الله بكم اليسر يعني يحب الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر لا يحب بكم العسر - 00:58:29

يريد الله لكم وبهديكم سفن الذين من قبلكم يريد الله ليبين لكم. وش نوع الارادة هنا شرعية لأن بمعنى يحب ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلاً عظيماً. اي نوع ارادة هنا - 00:58:50

ها خطأ ها خطأ انتبهوا للایة يا اخوان ويريد الذين يتبعون ان تميلوا ميلاً عظيماً خارجة عن ارادتنا لأن هنا ارادة من المتبعين للشهوات ونحن بحثنا في ارادة من - 00:59:10

عبادة الله عز وجل انتبهوا يا اخواني يريد الله ليخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفاً. يريد الله ان يخفف عنكم وش الارادة هنا الشرعية لأن المعنى يحب ومن ذلك قول الله جل وعلا - 00:59:36

ان اريد الا اصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب اني اريد الا اصلاح اي انواع الارادة كونية ولا شرعية ها هذى ليست معنى لأن ارادة هنا من - 00:59:57

شعيب عليه السلام واضح لكم هذا يا اخواني اذا الارادة ارادة الله اما شرعية واما كونية ما الفرق بين الارادتين تفضل احسنت الكونية نفرق الان بينها الارادة الكونية بمعنى يقدر - 01:00:16

والارادة الشرعية يحب الفارق الثاني الارادة الكونية تقع لا بد ان تقع لأن متناوياً لما يحبه الله ولما لا يحبه الله ولهذا نقول ان ان الله اراد الكفر اراده ايش؟ كونا - 01:00:52